الأمم المتحدة
S/2025/290
مجلس الأمن
Distr.: General
7 May 2025
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة 7 أيار/مايو 2025 موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لباكستان لدى الأمم المتحدة

إلحاقا برسائلي المؤرخة 24 و 30 نيسان/أبريل و 6 أيار/مايو 2025، أتشرف بأن أحيل طيه نشرة صحفية (رقم 2025/138، مؤرخة 7 أيار/مايو 2025) صدرت في ختام اجتماعٍ للجنة الأمن القومي، عُقد برئاسة رئيس وزراء باكستان في 7 أيار/مايو 2025، في أعقاب قيام القوات المسلحة الهندية بعمل حربي سافر وبدون سابق استفزاز استهدف السكان المدنيين على امتداد الحدود الدولية في موريدكي وسيالكوت وبهاولبور وعبر خط المراقبة في كوتلي ومظفر آباد في منطقة آزاد جامو وكشمير، في ليل 7/6 أيار/مايو 2025 (انظر المرفق).

ويرجى تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق مجلس الأمن، في إطار البند المعنون "المسألة الهندية – الباكستانية".

(توقيع) عاصم افتخار **أحمد**

140525 140525 25-07220 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

مرفق الرسالة المؤرخة 7 أيار/مايو 2025 الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لباكستان لدى الأمم المتحدة

انعقدت لجنة الأمن القومي برئاسة رئيس وزراء جمهورية باكستان الإسلامية، محمد شهباز شريف. وقرأ المشاركون في المحفل الفاتحة على أرواح المدنيين الأبرياء الذين استشهدوا في هجمات الهند، وتقدموا بخالص التعازي لأقارب الشهداء، وتمنوا الشفاء العاجل للمصابين. وتداولت لجنة الأمن القومي بشأن التطورات الخطيرة الناجمة عن العمل الحربي الجبان وغير القانوني الذي قامت به الهند بدون سابق استفزاز.

ففي ليل 7/6 أيار/مايو 2025، شنّت القوات المسلحة الهندية ضربات منسّقة صاروخية وجوية وبطائرات غير مأهولة على مواقع متعددة داخل الأراضي الخاضعة لسيادة باكستان، بما فيها سيالكوت وشاكارغار وموريدكي وبهاولبور في البنجاب وكوتلي ومظفر آباد في منطقة آزاد جامو وكشمير. وقد استهدفت هذه الهجمات غير المبررة والتي شُنّت بدون سابق استفزاز المناطق المدنية بشكل متعمد، بذريعة كاذبة هي وجود معسكرات إرهابية وهمية، فأدت إلى استشهاد أبرياء من رجال ونساء وأطفال، وألحقت الضرر بالبنية التحتية المدنية بما فيها المساجد. وتسبب العمل العدواني الذي ارتكبته الهند أيضا بخطر جسيم هدّد شركات الطيران التجارية التابعة لبلدان الخليج الشقيقة، إذ عرّض حياة الآلاف من المسافرين على متنها للخطر. وإلى جانب ذلك، استُهدف مشروع نيلوم – جيلوم للطاقة الكهرمائية بشكل متعمد أيضا، في انتهاك للاتفاقيات الدولية.

وأدانت لجنة الأمن القومي إدانةً قاطعة هذه الأعمال غير الشرعية باعتبارها انتهاكات صارخة لسيادة باكستان ولسلامة أراضيها، والتي تشكل بوضوح أعمال حرب بموجب القانون الدولي. ويشكل الاستهداف المتعمد للمدنيين، بمن فيهم النساء والأطفال الأبرياء، من قبل الجيش الهندي جريمة نكراء ومخزية تنتهك جميع معايير السلوك الإنساني وأحكام القانون الدولي.

وترفض باكستان بشدة المزاعم الهندية التي تدّعي وجود معسكرات إرهابية على أراضيها. وتجدر الإشارة أيضا إلى أنه بعد 22 نيسان/أبريل 2025 مباشرةً، قدمت باكستان عرضا صادقا لإجراء تحقيق موثوق به وشفاف ومحايد، وهو عرضٌ لم يُقبل للأسف. وكان موظفو وسائل الإعلام الدولية قد زاروا بالفعل هذه "المعسكرات الإرهابية الوهمية" في 6 أيار/مايو 2025، ويُزمع إجراء زيارات أخرى في 7 أيار/مايو 2025. ومع ذلك، فإن القيادة الهندية التي تجرّدت من أي حسّ أخلاقي ذهبت الآن، خشية انكشاف زيفها، وبدون أدنى دليل على مزاعمها، إلى حد مهاجمة المدنيين الأبرياء، إشباعا لتخيلاتها الوهمية وخدمة لأهدافها السياسية القصيرة النظر. وإن الاعتداء على شعبها البريء هو ما لا تقبله باكستان أو تتحمله. وعادت الهند لتشعل سعيرا في المنطقة، خلافا لكل تعقل وعقلانية، وإن المسؤولية عن العواقب المترتبة على ذلك تقع بشكل كامل على عاتق الهند.

وقامت القوات المسلحة الباكستانية، تماشيا مع ممارسة الحق في الدفاع عن النفس وإطار الرد الوارد في بيان لجنة الأمن القومي المؤرخ 22 نيسان/أبريل 2025، بالدفاع بحزم عن سلامة أراضي باكستان، بما فيها منطقة آزاد جامو وكشمير، في وجه العدوان الهندي، مسقطة أيضا في الوقت عينه خمس طائرات مقاتلة ومركبات جوية غير مأهولة تابعة للهند.

وانسجاما مع المادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة، تحتفظ باكستان بحقها في الرد، دفاعا عن النفس، في الزمان والمكان اللذين تختارهما وبالأسلوب الذي تختاره انتقاما للخسائر في الأرواح

الباكستانية البريئة ومن الانتهاك الصارخ لسيادتها. وقد فُوّضت القوات المسلحة الباكستانية على النحو الواجب مسؤولية اتخاذ الإجراءات المناسبة في هذا الصدد.

وإن الأمة الباكستانية بأسرها، إذ ينتابها ألم عميق بسبب العدوان الهندي السافر، تقدّر وتثمّن بشدة شجاعة القوات المسلحة وبسالتها وتحركها في الوقت المناسب دفاعا عن وطنها الأم. وتقف الأمة بقوة وحزم في مواجهة أي عدوان آخر.

وتدعو لجنة الأمن القومي المجتمع الدولي إلى الاعتراف بخطورة الأعمال غير القانونية التي قامت بها الهند دون سابق استفزاز ومحاسبتها على انتهاكاتها الصارخة للأعراف والقوانين الدولية.

وتظل باكستان ملتزمة بالسلام، بكرامة وشرف، وتكرر أنها لن تسمح أبدا بأي انتهاك لسيادتها ولسلامة أراضيها أو تجيز أي أذى لشعبها الأبي.